٢م - ١٤ من صفر ١٤٤٣هـ - ١١ توت ١٧٣٨ق | السنة: ٣٥ | ثلاثة جنيهات | ٨ صفحات | تصدر عن

الوفد

alwafd

١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الحق فوق القوة
والأمة فوق الحكومة
«سعد زغلول»

نحو الحرية

بقلم :

د.وحيد عبدالمجيد

الانتفاضة.. ومرافعة الهلالى

ما أروعها وأقواها وأعمقها مرافعة الأستاذ الجليل أحمد نبيل الهلالى فى قضية انتفاضة ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧، وما أنفعها للأجيال الجديدة من المحامين الذين ينقص الكثير منهم التأهيل اللازم مثلهم فى ذلك مثل معظم المهنيين فى بلادنا من صحفيين الى أطباء الى مهندسين الى محاسبين الى مدرسين.. وغيرهم.

ولكن عظمة هذه المرافعة ليست فقط فى اكتمالها من الناحية المهنية، وإنما فى قوة رسالتها السياسية التي ظهرت منذ الدقيقة الأولى عندما نبه المحامى العظيم رئيس المحكمة والمستشارين الى تاريخ القاعة التى أجريت فيها المحاكمة، مشيرا الى أن «قدر هذه القاعة هو أن تؤرخ لمصر».

كما تبدت رسالة الهلالى السياسية قوية فى مطالبة المحكمة بتبرئة ساحة شعب مصر المفترى عليه ورد الاعتبار للمتهمين بصنع انتفاضة ١٨ و١٩يناير، وإدانة الجناة الحقيقيين المسئولين عن كل ما أصاب مصر وحاق بشعبها خلال السنوات التى سبقت تلك الانتفاضة.

ولذلك نوجه التحية الى كل من مركز هشام مبارك للقانون ورابطة الهلالى للحريات بنقابة المحامين لتعاونهما فى نشر واحدة من أعظم مرافعات أحد أبرز المحامين الذين كان الدفاع عن الحرية والعدل رسالة لهم فى حياتهم، كما فى ممارستهم لهذه المهنة التى نذرف الدمع عليها فى المحنة التى نمر بها اليوم بمختلف مظاهرها المؤلمة. وآخرها ما يحدث الآن فى انتخابات النقابة التى اعتمدها المصريون منذ تأسيسها، وجيلاً وراء جيل، قلعة الحرية والعدل.

كما أحسن الناشران عندما أرفقا مع هذه المرافعة الرائعة منطوق الحكم العادل الذى أصدرته محكمة أمن الدولة العليا فى هذه القضية برئاسة المستشار حكيم منير صليب، ومعه المستشاران على عبدالحكيم عمارة وأحمد محمد بكار، والذى صدر فى ١٩ ابريل ١٩٨٠.

وقد سجل التاريخ أسماء ثلاثتهم بأحرف من نور، بعد أن قالوا كلمتهم العادلة فى قضية تاريخية: قالوها لوجه الحق والعدل والقانون، ومن أجل مصر لكى يبقى لدى شعبها أمل في قضائه العادل. ولاننسي، ونحن نستذكر هذا كله، زملاء الهلالى المحترمين الذين دافعوا عن المتهمين فى تلك القضية، ومنهم الراحلون الكبار ممتاز نصار وعصمت سيف الدولة وعبدالحليم مندور ومحمد صبرى مبدى وغيرهم.

اليوم : الاثنين - ص ٣

التاريخ : ١٥/١٢/٢٠٠٨